Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيها إلى المعنى ونحن نهتز للموسيقا دون أن نلاحظها . ولنأخذ مثالاً متطرفاً في الظاهر ـــ شعر إدوارد لير الفارغ . إن فراغه ليس الفراغ من المعنى ، بل هو المحاكاة الساخرة للمعنى (a parody of sense) وذلك هو معناه . فقصيدة (الأشياء المختلطة ـــ The Jumblies) قصيدة مغامرة وحنين مرضيّ إلى الماضي تدور حول رحلة رومانسية في الخارج واستكشاف . وقصائد (الجَرَس ذو المقرعة الطنّانة ـــ The Dong with a **luminous mose**) قصائد عاطفية مهدورة ، بل هي « أغنيات كئيبة » في الحقيقة . ونحن نستمتع بالموسيقا ذات النظام الرفيع ونستمتع بالشعور باللا مسؤولية تجاه المعنى . أو لنأخذ قصيدة من نمط آخر ، وهي « الصومعة الزرقاء » لويليام موريس . إنها قصيدة ممتعة على الرغم من أنني لا أستطيع أن أشرح ما تعنيه وأشك في أن مؤلفها كان في وسعه أن يشرحها . إن لها تأثيراً يشبه إلى حد ما تأثير الحروف الرونيّة[1] أو السحر ولكن الحروف الرونيّة وأشكال السحر إنما هي صيغ عمليّة جداً مصممّة للوصول إلى نتائج محدّدة كإخراج بقرة من مستنقع . أما هدف القصيدة الواضح (وأنا أعتقد أن الكاتب موفّق إليه) فهو الوصول إلى مفعول الحلم . وليس من الضروري ، لكي نستمتع بالقصيدة ، أن نعرف ماذا يعني الحلم ، ولكن للكائنات البشرية اعتقاداً راسخاً بأن الأحلام تعني شيئاً ما . فقد اعتادت أن تعتقد ، وما يزال كثير من الناس يعتقدون ، أن الأحلام تبوح بأسرار المستقبل . ويقوم الإيمان الصحيح الحديث على أنها تكشف أسرار الماضي ـــ أو على الأقل تلك الأنواع الشنيعة منها . وإنه لمن نافلة القول أن نلاحظ أن معنى القصيدة يمكن أن يضيع ضياعاً تاماً لدى الصياغة الجديدة للنص . ولكن ليس من نافلة القول ، بتلك الدرجة ، أن نلاحظ أن معنى قصيدة ما يمكن أن يكون شيئاً أوسع من الهدف

---

(١) الحروف الرونية أبجدية جرمانية قديمة مستوحاة من الأشكال المختلفة التي تتخذها الأعداد المحطمة الهابسة على أرض الغابة « المترجم »